تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة المعارج ١ - ٠٢ | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

اه هذا اللقاء ان شاء الله يعقد يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء الموافق الموافق السادس من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة اثنين واربعين اه نعقد هذا المجلس المبارك في تفسير القرآن الكريم - 00:00:18

نتناول في هذا المجلس سورة المعارج وسورة المعارج اه هي من السور المكية ولذلك نلاحظ في اسلوبها الايات السورة الايات قوته وغرابة الالفاظ يأتي بكلمات غريبة كثير من الناس يفهمها على - 00:00:42

او لا يعرف معانيها السورة تتناول عددا من الموضوعات المهمة التي احاكي حالا واقعية في زمن نزول القرآن الكريم ومن هذه الاحوال موقف المشركين من الدعوة ومن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

وموقفهم واضح في القرآن الكريم هو الاستهزاء والتكذيب السخرية ورد الرسالة والعناد الاستكبار ووصل بهم الامر كما ذكر الله في هذه السورة انهم دعوا على انفسهم بالعذاب دعوا على انفسهم بالعذاب - 00:01:41

حتى قال قائلهم ان كنت يا محمد يا محمد ان كنت صادقا في دعواك وكنت صادقا فيما اقوله وفيما تهددنا به من العذاب فاتنا بالعذاب بالعذاب حتى قال قائلهم ان كان - 00:02:02

ان كان هذا هو الحق من عندك وامطر علينا تجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وصل بهم الامر الى هذا الحد ورد الله عليهم في هذه السورة بردود قوية - 00:02:24

مزعجة عرضه سبحانه وتعالى عرض مختصرا احوال يوم القيامة واهوال وتخويف يوم القيامة والتركيز على موقف المجرم الطاغية المستكبر المستهزئ عندما يقف امام النار وهي تدعوه ادعوا من ادبر وتولى - 00:02:41

ادعوا بقوة وهو يريد التخلص من النار باي طريقة واي وسيلة تخلص من عذاب النار بكل ما يقدر عليه ولكن كما قال الله سبحانه كلا وهيهات ثم يعرض الله سبحانه وتعالى لنا بيان - 00:03:12

هذا الانسان بطبيعته ضعف هذا الانسان بطبيعته انه خلقه الله وهو ضعيف لا يستطيع. فلماذا يعرض نفسه للعذاب لا تستطيع ما هو اهون من هذا العذاب كيف ستقابل هذا العذاب - 00:03:33

ان الانسان خلق هلوعا ثم يستثني سبحانه وتعالى من هذا الوصف الوصف هذا وصف ليس وصفة مدح وانما وصف ذنب لما يصفك الله بصف الهلع هذا وصف دم انك اذا عرفت معنى الهلع عرفت ان هذه الصفة صفة ذم - 00:03:51

ولذلك استثنى الله منها الله منها من خصهم الله طيبة وخلصهم من هذه الصفة اعطاهم من الصفات الطيبة ومن الاعمال الحسنة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى مجموعة صفات الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون - 00:04:14

ثم تسرد لنا السورة عددا من اوصاف المؤمنين الذين اختارهم الله للايمان والطاعة ونجاهم من الكبر والاستكبار والعناد ومن مما يؤول حالهم اليه من النار ونحوها ثم تختم السورة ذكر البعث وموقف - 00:04:36

المستهزئين لما يقول الله سبحانه وتعالى خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة تذكير بالبعث التي الذي ابتدأت به السورة الذي ابتدأت به

السورة انهم يرونه بعيد ونراه قريبا يوم تكون السماء كالمهد - 00:04:58
يقول الجبال كالعلم الاحظ ايام ايها الاخ الكريم لاحظ ان السورة فيها الفاظ غريبة والفاظ تحتاج منا الى ان نفهمها الى ان نفهمها ونعرف معانيها كثير من الناس يقرأ هذه السورة - 00:05:18
ويفهم معانيها اما يفهمها فهما خاطئا او يقف متحير لا يدري ما معناها فمن هذه فمن هذه ما معنى سأل سائل هل هو من السؤال والا له معنى اخر كثير من الناس يظن ان ان هذا سؤال - 00:05:38
سأل سائل يعني اراد ان يسأل يستفسر او يستفهم ونقول هذا غلط هذا خطأ من العبارات اول الكلمات التي اوردها الله المهم يوم تكون السماء كالمهل هذه عبارة وقف منها المفسرون وبينوا معانيها عبارة غامضة على كثير - 00:05:58
الناس كلمة يبصرونهم كذلك كلمة الشوا الشوا ما هو هل هو من الشوي شوي النار شوي النار ولا الشوا معنى اخر كثير من الناس يفهموا على خطأ ما معنى الهلوع - 00:06:22
ما معنى الهلوع هذه كلمة تحتاج منا الى ان نقف عند عندها ونعرف معناها ايضا من العبارات والكلمات التي تحتاج من مهطيعين ما معنى لما تقول فلان مهطع ما معنى مخطئ - 00:06:42
ما معنى عزيم فلان عزيم وهؤلاء عزون ما معنى العزيل ما هو فيها كلمات كذلك قول سبحانه وتعالى كانهم الى نصب يوفظون ما هي النصب كلمات يا اخوان نقرأها ويقرأها الكثير منا ويرددها - 00:07:00
وقد يفهمها فهما خاطئا او لا يعرف معناها. لا يعرف معناها السورة سورة عظيمة تحتاج منا ان نتأملها كثيرا منها ان نقف ونتدبرها نقرأها قراءة قراءة متأنية نعرف معانيها نتدبر - 00:07:23
احوالها دبر دلالاتها وما تدل عليه وما ترمي اليه هذه السورة حقيقة سورة عظيمة من سور القرآن العظيم نبدأ بهذه السورة ونأخذها اية اية قال الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:46
سأل سائل بعذاب لما تقرأ هذه لابد اذا اردت ان تفهم فهما تعرف سبب نزولها ما سبب نزول قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع الكافرين ليس له دافع من الله للمعالي - 00:08:06
هذه الاية نزلت على رجل من صناديد الشركة ومن المعاندين الكفار المستهزئين بل من الذين وقفوا صد الدعوة تهزأ بها واذوا صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا اصحاب - 00:08:32
النبي صلى الله عليه وسلم وهو شر مؤذي اه عنيد مكابر مستكبر مستهزئ هو واحد من واحد من من عدد من المستهزئين في مكة ابي جهل وكأبي لهب وكامية بن خلف - 00:08:56
وكأبي ابن خلف عدد من المشركين عقبة ابن ابي معيط هذا الرجل الذي اذى النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه بصق في وجه النبي وحتى انه اخذ سنا الجزور - 00:09:19
ووضعه على على رأسه او على ظهره وهو ساجد ومن والذي نزلت فيه هذه الاية الذي قال ان كلمة سأل سائل معناها دعا داع على نفسه العذاب سأل سائل معناها دعا داع - 00:09:37
على نفسه بالعذاب يدعو على نفسه بالعذاب طيب لماذا لا نقول ان سأل سائل بمعنى الاستفهام والسؤال نقول لان الفعل سأل في لغة العرب سأل يتعدى بنفسه بدون حرف تقول سألتك مالا - 00:09:59
سألتك صدقة لكن الله ما قال هنا قال سأل سائل بعذاب بالباء جاء بالباء سأل بالعذاب اذا هو دعا على نفسه بالعذاب تكون سأل سائل دعا داع على نفسه بعذاب واقع - 00:10:18
وهو يدعو على نفسه بالعذاب. جاء هذا الرجل من هو هذا الرجل؟ هذا الرجل اسمه النظر ابن الحارث اسمه النظر ابن الحارث من صناديد الشرك والكفر والعناد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - 00:10:37
ولم يقلها هو وحده بل قالها عدد من المشركين وقالوا يا محمد تهددنا بالعذاب اين العذاب نصبح ونمسي ما رأينا عذاب اين العذاب

الذي انت تهددنا به حتى قال هذا الرجل - 00:11:02
سأل سائل دعا على نفسه قال قال اللهم ان كان محمد على الحق فانزل علينا العذاب ان كان محمد صادقا في دعوته اللهم انزل علينا العذاب يصل بهم الامر الى هذا الحد - 00:11:17
وهذا النظر من حادث ماذا كان مصيره لما جاءت غزوة بدر في السنة الثانية السنة الثانية من من خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة من هجرته الى المدينة مكث سنتين - 00:11:31
ثم جمع الله صناديد الكفر وجعل رقابهم تحت يد النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ويأسر منهم كفار معاندون كانوا يدعون انهم اقوياء وتسلطوا على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه - 00:11:48
الله سبحانه وتعالى جعل الدائرة عليهم فلما جاءت غزوة بدر قتل منهم من قتل واسر منهم من اسر وكان عقبة ابن ابي معيط الذي بصق في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:08
وفعل ما فعل من ضمن الاسرى وكذلك هذا الرجل النظر ابن الحارث الذي يدعو على نفسه بالعذاب من ضمن الاسرى. والنبي صلى الله عليه وسلم نعرف جميعا ايها الاخوة ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:24
ماذا فعل باسرى بدر الصراحة اهو واخذ منهم الفدية الا اناس كلهم اطلق سراحهم واخذ بدلها اخذ منهم الفدية الا اناس لم يطلق سراحهم من ضمن من هؤلاء عقبة بن ابي معيد حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:41
لم يصبر الى ان يصل المدينة وهو في طريقه امر علي رضي الله عنه من يقتل عقبة وقيل ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي قتله بيده وهو مكبل - 00:13:07
وهو مسلسل ومربط وقتله صلى الله عليه وسلم لما في نفسه وكذلك هذا الرجل هذا الرجل النظر بن الحارث لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ضمن اسر اسرى بدر - 00:13:22
امر عليا ان يقتله فقتل وهو في الطريق اخوتي حتى جاء عقبة ابن ابي معيط قال يا محمد يا محمد من للصبية اذا قتلتني يعني اولاده من للصبية اذا قتلتني - 00:13:40
قال لهم النار لهم النار فقتله قتل وقتل هذا الرجل الذي قال الله فيه سأل سائل بعذاب واقع وكان مصيره الى النار قوله تعالى سأل سائل اي دعا داع على نفسه بالعذاب قال الله بعذاب - 00:13:56
واقع يعني لا محالة العذاب نازل يعني ما قال الله سبحانه وتعالى ساعي دعا نفس دعا دعا داع على نفسه بالعذاب قد ينزل او لا ينزل قال لا بعذاب واقع اي نازل لا محالة - 00:14:18
ثم قال سبحانه وتعالى للكافرين لمن كفر النظر ابن الحارث وعقبة وصناديد الشكر الشرك قال للكافرين ليس له دافع يعني هو نازل واذا نزل لن يستطيع احد ان يدفعه ونازل لا محالة واقع - 00:14:35
واقع لا محالة. الله اخبر انه واقع ثم اذا وقع لا يستطيع احد ان يدفعه لا يستطيع احد ان يدفعه الكفار العذاب نازل به سواء قلنا هذا عذاب الدنيا كما حصل لهم في بدر - 00:14:56
او عذاب الاخرة كما سيحصل لهم في نار جهنم العذاب اتيهم وواقع ولن يستطيع احد ان يدفع عنهم العذاب فما الذي دعاكم الى هذا الامر ما الذي دعاكم لهذا الامر - 00:15:14
قال الله سبحانه وتعالى بعدها من الله ما هو من الله العذاب. العذاب حاصل من الله ليس من احد والله وصف نفسه باجل الاوصاف واعظمها تذكيرا بنعمة الله على البشر - 00:15:30
وقال من الله ذي المعارج الله هو ذو المعارج والمعالج جمع معراج والمعراج معناه الصعود من الله يصعد الصاعدون قال الله بين المعالج فقال تعرج الملائكة والروح تعرج الملائكة والروح اليه - 00:15:49
تعرج الملائكة والروح اليه اي ان الملائكة تصعد الى الله. من من الارض الملائكة تنزل الى الارض وتصعد كل يوم كل يوم الملائكة تنزل من السماء تصعد الارواح كذلك قال الله - 00:16:13

الملائكة والروح والروح قيل المراد به هنا هو جبريل وهو سيد الملائكة كلهم وخصه الله بالذكر وقيل لروحنا الروح المراد بها ارواح ارواح الناس المؤمنين والكافرين تعرج تصعد الملائكة الى السماء فتفتح له ابواب فتفتح لها ابواب السماء - 00:16:34
والارواح اذا قبضت تصعد الى السماء ارواح المؤمنين تفتح لها ابواب السماء بابا بابا وسماء سماء حتى تصعد الى الرب تصعد الى الجنة وترى مكانها ثم تعود واما ارواح الكفار - 00:17:03
وهي تعرج الى السماء الدنيا فاذا وصلت اذا وصلت السماء الدنيا اغلقت فيها ابواب السماء واعيدت الى الارض هذه ارواح الكفار اذا هذا المقام مقام عظيم. مقام الله سبحانه وتعالى - 00:17:24
وتعظيم لله واجلال له ان الارواح وان الملائكة تصعد اليه وتنزل الله سبحانه وتعالى فوق سبع سماوات فوق سبع سماوات مستو على عرشه سبحانه وتعالى هذا المقام وهذا المقدار في يوم كان مقداره - 00:17:43
خمسين الف سنة مقداره خمسين الفا اي يوم هذا الى اليوم يوم من ايام الدنيا عند الله وقيل هذا اليوم هو يوم من ايام او هو يوم الاخرة هو اليوم الاخر - 00:18:05
واليوم الاخر فان قلنا انه يوم من ايام الدنيا بمعنى ان الملائكة والارواح تعرج في مسافة في مسافة قدرها خمسون الف سنة ولكن الله سبحانه وتعالى يخففها بقدرته على عباده - 00:18:24
وقيل ان المراد باليوم اذا اذا قلنا ان اليوم هذا يوم القيامة معنى ان يوم القيامة مقداره خمسين الف سنة لكن وانت تقرأ كتاب الله نجد ايات اخرى نجد ايات اخرى - 00:18:46
يعني الله سبحانه وتعالى قال في سورة في سورة السجدة قال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة الف سنة مما تعدون - 00:19:08
وقال في وقال سبحانه وتعالى في سورة الحج قال وان يوما عند ربك وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون كيف نجمع بين هذا؟ هل هو خمسين الف كل الف سنة كل ماذا نقول - 00:19:24
اهل العلم في ذلك واختلف المفسرون في ذلك اقوال والله اعلم ان قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة هذا - 00:19:44
هذه في ايام الدنيا وان ايام الدنيا عند الله اليوم الواحد عن الف سنة واما اية الحج وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال اهل التفسير المراد بهذا اليوم - 00:19:59
والايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والارض التي خلق الله فيها السماوات والارض واما قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم القيامة وليس هو على الجميع الناس بهذا المقدار - 00:20:16
وهو مخفف على المؤمنين حتى جاء في بعض الاثار المؤمنين او المؤمن يكون ذلك اليوم بمقدار بمقدار صلاة يعني عشر دقائق الى ربع ساعة مقدار صلاة امر يسير سهل على المؤمن او يوم سهل على المؤمن عسير على الكفار - 00:20:38
الكفار غير يسير هذا هذا هو الذي والله جمع بين هذه الآيات هذا معنى وهذا المعنى هذا المعنى والله اعلم هو الاقرب في بيان هذه الأيام اختلاف اختلاف عددها قال الله سبحانه وتعالى - 00:21:05
واصبر قبرا جميلا يا محمد يا من يقرأ يا من يخاطب بهذه الايات على ما يقوله الكفر يستهزئ به يسخر بهم ويسأل ويدعو على نفسه بهذا العذاب تحمل وليكن صبرك جميلا - 00:21:28
اي لا تسخط ولا جزع اصبر وتحمل ولا تتعجل عليه وهذا توجيه من الله سبحانه وتعالى النبي محمد ولكل داعي ان يصبر على ما يصيبه هو ان يتحمل في دعوته - 00:21:54
والا يتعجل النتائج ليست بيدك الذي بيدك هو الدعوة الى الله تم نتيجتها وثمرتها فهي بيد الله سبحانه قال الله سبحانه وتعالى انهم يرونه يرون ماذا قالوا يرون اليوم الاخر - 00:22:12
او يرون العذاب الذي الذي يسألونه ترونه بعيدا ونراه قريبا هل هو يوم القيامة او العذاب الاية تحتمل هذا قد يكون المراد والله اعلم

ويوم القيامة يرونه بعيدا ويراه الله قريبا - 00:22:34
وقد يكون هو العذاب الذي يقولون متى يأتي ليس بقريب فقال الله تراه قريبا قريبا الله سبحانه وتعالى في يوم القيامة ان العذاب لو قلنا ان المراد بالاية عذاب الدنيا فانه اذا نزل عذاب الدنيا - 00:22:57
فقد وقد جاء يوم القيامة قد حل بهم عذاب الاخرة انه اذا اذا ماتوا انهم ينقلون الى القبور اول منازل الاخرة كما قال الله عن العون وال فرعون قال النار يعرضون عليها غدوا وعشا - 00:23:19
هذا من عذاب الاخرة ان القبر من الاخرة وليس من الدنيا من مات قامت قيامته قال الله سبحانه وتعالى يرونه العذاب او يوم القيامة ونراه قريبا ثم ذكر القيامة وقال - 00:23:42
القيام وصف باعظم الاوصاف المخيبة فقال يوم القيامة هو يوم تكون السماء ما معنى المهم قالوا المهم هو الرصاص المذاب لما يأتيك صلبا قويا ثم يذوب ويسيل قال كذلك السماء - 00:23:57
وردة كالدهان تسلم وتسيل كالدهان كذلك هنا تسيير كالمهل الصلبة وتصبح ضعيفة جدا وتسهيل سيلانا هذا يدل على ان الهول عظيم والكرب شديد تكون الجبال القوية كما ان السماء صلبة قوية - 00:24:25
الجبال صلبة قوية يكون ماذا؟ كالعهن كالصوف الذي الخفيف الذي تسفه الرياح تطير به الريح اين الجبال الصلبة؟ قوية الراسخة على الارض لا يستطيع احد قلعها ثم سبحانه وتعالى بقوته وقدرته يوم القيامة يجعلها كالريش - 00:24:58
ويجعلها كالصوف الذي يتطاير في الهواء يدل على ان الامر اذا كانت السماء على قوتها والجبال على صلابتها يحصل لها ما يحصل من الضعف كيف بالانسان الضعيف ولذلك قال اذا جاء يوم القيامة - 00:25:27
وحصل ما حصل فانه يوم عظيم يوم شديد الكرب يوم هوين حتى انك ترى الانسان الانسان يرى صديقه وحميمه وصاحبه ولا يسألك لا يسأله من انت واين ذاهب؟ والى اين سنذهب - 00:25:46
لا يتحدث معه لذلك قال ولا يسأل حميم صديق ما يسأل صديقه ايش خص الصديق؟ لماذا خص الصديق لانك لان الصديق اذا رأى صديقه فرح به وسأل عنه اما الذي ليس صديقا اما عدوا او بعيدا فلا يسأل عنه اصلا - 00:26:11
الصديق والحميم الصاحب يا رآه لا يستطيع ان ان يترك اذا رأى الزوج زوجته والاب ولده والولد اباه والولد ورأى امه والاخ رأى اخاه الصديق رأى صديقه لا يمكن ان يتركه - 00:26:33
لكن يوم القيامة يراه ولا يتكلم من عظم ذلك اليوم وهول هذا اليوم لذلك قال لا يسأل حميم حميما. لا يسأل عن حاله قد يأتيك سائل ويسألك يقول هل يراه رؤيا - 00:26:58
او من بعيد يرى صديقه من بعيد او يراه رؤيا واضحة يبصرونه اي انك انت تبصره ابصارا قويا وهو يبصرك تنظر اليه وينظر اليك ولكن لا احد يتكلم مع الاخر - 00:27:21
من شدة الهول مبصرون اهو ثم قال سبحانه وتعالى يود المجد الايات الى حال الكفار يوم القيامة ليس الكفار جميعا لا المجرم منهم والمجرم هو صاحب الاجرام صاحب الاجرام هو الذي اثقل ظهره - 00:27:41
الذنوب والمعاصي والذي حارب الله وحارب رسوله وحارب دعوته ووقف في هذه الدعوة هذا هو المجرم ذلك يصف الله هؤلاء بالاجرام المجرم ومعنى يود يتمنى تمني قد يحصل قد لا يحصل - 00:28:06
هذا لن يحصل تمني قال يودي المجرم من اي شيء سؤال يود ان يتخلص من العذاب اذا رأى النار امامه وعرف انه سيلقى في النار الان يتمنى يتمنى ان يفدي نفسه ويخلص نفسه من العذاب - 00:28:27
نفديها باي شيء نفديها باي شيء حتى يتخلص حتى يتخلص من هذا العذاب يفديها باي شيء وليفتدي من عذاب يومئذ الانسان يا اخوان اذا اراد ان يخلص نفسه من العذاب - 00:28:45
اذا اراد ان يخلص نفسه من اي محنة يقدم ماذا؟ يقدم اغلى ما يملكه ولو وجدت شخصا يريد ان يتخلص من من من مأزق ومن محنة ومن عذاب يقول لك ماذا يقول؟ يقول ادفع ما املك - 00:29:08

يريدون مليون مليونين ثلاثة لكن لا يمكن ان يقول والله انا ادفع لكم عشرة الاف خلصوني ما يريد الفداء ولا يريد ان يتخلص لكن يريد ان يتخلص يقدم اعظم ما يملك - 00:29:28

ولذلك هنا اعظم ما يملك بنيه بنوه هم اعظم ما يستطيع ان يقدمه. ولذلك يقدم اعظم شيء ويلاحظ السورة جاء فيها الترتيب الاهم فالاهم اعظم شيء يقدمه ثم ماذا ثم زوجته - 00:29:44

زوجته المصاحبة له في الدنيا صاحبته ثم بعد ذلك ينتقل الى الابعد يأتي يقدم اخاه ثم ينتقل لما هو ابعد ويقدم فصيلته عشيرته عشيرة وقبيلته التي تؤويه ثم ابعد وابعد - 00:30:04

من في الارض جميعا. لماذا؟ قال ثم ينجيه كل ذلك وقد كل هذه هذه اشياء يقدمها حتى يتخلص من العذاب من العذاب لما يريد ان يفتدي طيب قد يأتيك شخص يقول لك طيب - 00:30:24

اين الام والاب ايش ما قدموا اغلى الناس عنده ما قدم الام والاب نقول لان الام والاب حقهما البر لا حقهما العقوق فكيف يقدم ويعق حتى يتخلص من العذاب؟ هذا لا يرضي - 00:30:41

رب العالمين لكن لما تذهب الى صورة عبس وتولى يقول الله فيها يوم يفر يوم يفر يوم يفر المرء من اخيه ايش قدم الاخ وامه وابيه وصاحبته وبنيه جاء العكس - 00:31:02

المفروض البني والصاحبة والام والاب ثم الاخ ولا الفرار اول ما يفر يفر من هو ابعد من الناس لا يفر من ابناءه على طول يفر منه ممن هو ابعد الناس. اخيه - 00:31:24

ثم امه ثم ابوه ثم صاحبته الزوجة ثم ابناءه من ابناءه على طول ثم الزوجة لا هؤلاء اخر من يفر منهم لان المقام مقام فرار وهنا في سورة المعارج مقام - 00:31:39

فدية تخلص يدفع ما يملك لذلك قدم الابناء قال الله سبحانه وتعالى لما اراد هذا المجرم ان ان يتمنى ان ان يتخلص من العذاب اذا رآه امامه العذاب يقدم هذه الاشياء المهمة قال الله كلا - 00:31:58

ليس الامر بيدك ولا تتمنى ولا تحب ولا يمكن ولا تود ان تقدم هذا الشيء ولا يمكن ان يقبل منك كلا ولو قدمت ما هو اعظم من ذلك. ولو جئت بملئ الارض ذهبا لتفتدي من نفسك بهذا ما قبل منك - 00:32:17

ما قبل من كلا. لماذا؟ قال انها النار التي امامك انها لظى تتلظأ تتوقد ذهبها التطاير كلا انها تتسعر والامر ليس بيدك الامر امامك انك تلقى في هذه النار كلا انها اللغى اي النار تتلظأ شديدة كما قال سبحانه وتعالى فانذرتكم نارا تلظى - 00:32:38

اي تتوقد بقوة الامر ليس حتى تخلصه ستحرقك النار ولذلك قال نزاعة الشوا فزاعة تنزع بقوة فانزع بقوة النزع هو اخذ الشيء بقوة وشدة فهي ستنزع النار اصحابها واهلها من المجرمين وهذا المجرم ستنزعه النار تأخذه بقوة وبشدة - 00:33:11

قال نزاعة الشوا ما معنى الشوى ما معنى الشواء قد يظن بعض الناس ظنا خاطئا فيقول الشوى او نزاعة من الشوي وهو الاحراق نقول هذا غلط معنى نزاعة للشوى اي تنزع جلدة الرأس - 00:33:42

وقيل ان النار عندما تأكل هذا المجرم تنزع جلدة رأسه. وقيل تنزع جلده ولحمه وتبقي عظمه وقيل الشوا اطراف الاصابع اطراف تأكل اطراف الاصابع ومعنى الشوى هو الشيء الذي لا يموت منه صاحبه - 00:34:04

الشيء الذي يصيب الانسان فلا يموت منه ولا يموت منه وانت في كلامك يقول ماذا اصابك يا فلان؟ قال والله جرح في يدي خفيف. تقول له ماذا؟ تقول اشوا اشوا يعني الحمد لله انك ما اصابك شيء عظيم - 00:34:29

كلمة اشوا يعني ان ما اصابك هو امر خفيف عليك وهنا قال نزاعة للشوى اي تأخذ باطراف اصابعك تأخذ بجلدة رأسك ولا تميتك لا يموت فيها ولا يحيى. وتأخذ به - 00:34:49

في جلده ستأكله وتأكل لحمه وتبقي عظمه. هذا معنى فزاعة للشوى. قال الله عز وجل في وصف النار قال تدعو يتكلم النار وتنادي وتصيح تدعو من ندعو هذا المجرم بما وصف الله هذا المجرم؟ قال من ادبر وتولى - 00:35:07

ادبر بقلبه وتولى بجوارحه لم يقبل الحق بقلبه ولم يعمل اعمال الحق بجوارحه وهو اعرض بقلبه واعرض باعماله ادبر وتولى. شف

لازم يا اخوان نفهم نفهم ان كلمة ادبر شيء - 00:35:33
وتولى شيء ثم قال سبحانه وتعالى وجمع فاوعى يجمع المال جمع اعمال معددة اجمع ويوعيها اي يضعها في الاوعية ويحفظها ولا يتصدق ولا يعرف حق الله فيها انما مجرد جمع لجمع لحطام هذه الدنيا فقط - 00:35:56
ويمنع حق الله في ماله لا توعي فيوعي الله عليك لا ينبغي للانسان ان يكون همه جمع المال فقط وانما لابد ان تعرف ما هو هذا المال؟ وما حق الله في هذا المال - 00:36:22
فهذا صفة هذه الصفة مذمومة يصف الله بها هذا المجرم انه تولى وانه ادبر وانه وان حياته جمع وجمع للمال فقط ولا يعرف حق الله فيه قال الله سبحانه وتعالى في ضعف هذا الانسان - 00:36:39
السماء ستكون كالمهل وهي قوية والجبال ستكون الصوف وهي قوية والنار تتلظأ والمجرم يلقى فيها اذا الانسان ضعيف ولذلك قال الله عز وجل قال ان الانسان ضعيف ومعنى الهنوع هو الذي يخاف من كل شيء - 00:36:57
يخاف خوفا مذمومة ليس خوفا حقيقيا. الخوف مطلوب احيانا الخوف احيانا مطلوب. والله وصف عباده المتقين بانهم يخشونه ويخافونه ويخافون عذابه ويخافون اليوم الاخر يخافون يوم تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:37:19
لكن هذا خوف مذموم. يخاف من كل شيء يخاف من كل شيء فبينوا الله انه قد خلق الانسان ضعيفا ولذلك بين هذا هذا الهلع فقال اذا مسه الشر يجوع اذا اصيب باي شر فقر - 00:37:40
مرض اي مصيبة تصيبه يجزع ولا يصبر ولا يتحمل ولا يعرف ان هذا قضاء وقدر من الله بل يجزع ويعترض ويتسخط هذا مسكين ظعيف هلوع واذا مسه الخير ممنوع اذا جاءه الخير - 00:38:00
جاءه الخير واعطي الخير واعطي المال واعطي الصحة يمنع يمنع حق الله فيه ولا يعرف قدر الله. لا يشكر الله على صحته في بدنه. ولا يشكر الله على المال فيعطيه حقه. ولكن وانما يمنع نفسه من كل شيء - 00:38:24
يمنع نفسه من كل شيء هذا حال الانسان بطبيعته الا من استثناه الله وهم المؤمنون الذين وصفهم الله بهذه الصفات العظيمة الجليلة ذكر من صفاتهم انه دائمون على صلاتهم وانهم يعرفون حق الله في اموالهم - 00:38:41
وانهم يعرفون عظم عظم عظم هذا او عظم هذا اليوم العظيم صدقوني بيوم الدين وهو يوم الجزاء والحساب اليوم الاخر ويخافون من عذاب النار ويحافظون على ما امر الله به من من المحافظة كالحفاظ على - 00:39:02
على فروجه من الفواحش وكذلك هم يعرفون امانة الله وما كلفهم الله من الامانات والعهود ويراعونها ويقومون بالشهادة حقا. القيام. هذه الصفات سيأتي وكذلك المحافظة على الصلاة هذه الصفات ايها الاخوة صفات طويلة. وتحتاج منا ان نقف معها مع كل صفة. ونحن بحاجة ايها الاخوة الى ان نعرف - 00:39:22
نعرف هذه الصفات هل نحن حفظنا هذه الصفات هل نحن تمسكنا بهذه الصفات؟ هل نحن عرفنا قدر هذه الصفات هل نحن دائما متصفون بهذه الصفات هذه الصفات تحتاج منا وقفات - 00:39:51
نقف معها صفة صفة صفة ان شاء الله. لعلنا نقف عند هذا القدر والوقت يضيق بنا وان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده من صفات المؤمنين في سورة المعارج في لقاءنا القادم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لطاعته وان يعيننا على - 00:40:07
على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته - 00:40:28